- بقلم التحرير -

حذار من المؤامرة الطائفية في العراق

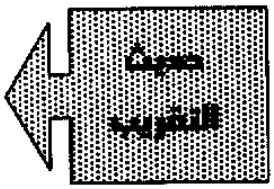

للاستكبار العالمي و الانكليزي منه بالخصوص باع طويل في زرع الفتن واثارة النعرات الطائفية هنا وهناك.

فاذا ماركزنا على العراق وجدنا ان تاريخ التجربة الاستعمارية وحاضر الاحتلال البغيض يتعاونان في خلق هذه الفتنة العمياء .

الملاحظ اليوم ان الشعب العراقي بشتى مذاهبه وقومياته مجمع على مقاومة الاحتلال ولكن اساليب المقاومة متنوعة فمنها المسلح ومنها المسالم وامثال ذلك. ولا ضير في هذا التعدد في الرؤى والاساليب.

الا ان الذي يحز في النفس ان نجد بعض التصرفات غير المنطقية وغير الحضارية وغير الاسلامية التي قد ترتكب باسم الاسلام من قبيل الاختطاف والذبح والاعتداءات المجرمة على التجمعات الدينية والتي تبرر للاحتلال الغاشم كل جرائمه امام العالم.

والواقع ان المراقب للوضع يشهد تآمراً على الذهنية العراقية غريباً عليها تماماً.

فقد يشعر قطاع من السنة أن هناك تمكيناً لوضع يسلبهم كل امتيازاتهم التاريخية، بل ويعمل على محوهم من الساحة الاجتماعية، وربما عاد عليهم بالاضرار الرهيبة.

وقد يشعر قطاع من الشيعة ان الاحتلال ارجع اليهم بعض حقوقهم

المسلوبة، وان الافضل لهم ان لا يتعاونوا مع المقاومة لئلا تعود عليهم حالات الحرمان التي ذاقوها خلال ثمانين عاماً، اوحالات القمع والتطهير العرقي التي ابتلوا فيها في عهد صدام الديكتاتوري البغيض.

وتنفخ الابواق الاستعمارية في هذه النارَ لتزداد اواراً واشتعالاً ولكن ماهي النتيجة؟

انها الفرقة والتناحر والاتهام المتبادل والبغضاء وتوابعها، وانها بالتالي بقاء الاحتلال، وتحقيق مخططاته الجهنمية واستمرار اعتدائه بل وتشجيعه على نقلها الى اراض اسلامية اخرى، وضرب الصحوة الاسلامية .

اننا اذ نحذر بقوة من هذه المؤامرة الطائفية لنرجو المرجعيات الدينية والشخصيات المخلصة الواعية ان تضاعف من جهودها للتوعية بابعادها والتخطيط لمواجهتها، وافشال مراحلها التنفيذية، والتذكير بحبل الله المتين والاعتصام والتحذير من شفا جرف ينهار بالمجتمع الى نار جهنم والعياذ بالله.

ونحن نعتقد ان نشر روح المحبة والتسامح واحترام الآخر، والاعتراف بحقوق الآخر، والاجماع على رفض المحتل، وفضح مخططاته، بالاضافة الى إدانة جرائم صدام، ومنع تكرارها هي افضل السبل للوصول الى الغد الأمثل.

ولا يتاتى ذلك الا اذا تواصلت عمليات التوعية بالاسلام الحنيف، وتعاليم القرآن الاصيلة، وأهداف السنة النبوية القطعية، التي بها نحقق سعادتنا وسؤددنا التليد.

ولنعلم جميعاً بأنه لايوجد في العراق من يشك في خطر الاهداف الامريكية، ومن لا يريد الاستقلال والعزة للعراق، ومن لا يؤمن بالاسلام سبيلاً للتعالي، اللهم الا بعض العملاء والمبهورين بزخارف الغرب وألاعيبه الفكرية وشعاراته الجوفاء.

فلنضع يداً بيد لتحقيق العلاء للعراق الحبيب.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».